

أصحوت اليوم أم شاقتك هر)1(- طرفة بن العبد - شرح مبسط

وتوضيح مع الصور

محمد صالح

السلام عليكم. اهلا وسهلا بكم مرة اخرى على قناة مدرسة الشعر العربي في حلقة اليوم نتكلم عن قصيدة من ديوان طرفة ابن العبد اولها اصحوت اليوم امشي قد كهر وهي القصيدة الثانية في الديوان. ورغم ذلك فانها لا تكاد تعرف - [00:00:03](#) لهذا ساقوم بتصوير حلقات عنها وشرحها لأول مرة على الانترنت. لكي تكون جزءا من مشروع لتوثيق الادب العربي على يوتوب قمت برفعها ايضا على شكل تسجيل صوتي كي نرضى جميع الاذواق. وارجو ان يساهم هذا العمل في اعادة الاهتمام لجزء من التراث العربي - [00:00:25](#)

كي نفهم هذه القصيدة نحتاج ان نعرف شيئا من قصة طرفة ابن العبد كنت قد تكلمت عنه بوجه عام في حلقة سابقة ستظهر لك في الاعلى ولكن من اجل هذه القصيدة بالتحديد نتذكر انه كان على خلاف مع قبيلته ادى الى اضطراره للخروج منها وله قصائد في - [00:00:47](#)

ديوانه يتكلم فيها عن خروجه من القبيلة وحزنه بسبب ذلك لا نعلم تحديدا سبب الخلاف. يذكر احيانا انه اضاع قطبيعا من الابل. ولكن الامر يبدو اكبر من ضياع قطبيع ابل. لأن - [00:01:08](#)

ابن العبد كان منغمسا تماما في الصراعات السياسية لذلك العصر. كانت له حوادث مشهورة مع الملك عمرو بن هند ملك الحيرة قتله في النهاية وقال فيه شعرا. ايضا له خلاف مع قبيلة تغلب وعمرو ابن كلثوم الذي هاجاه طرفة في قصيدة قصيرة - [00:01:23](#) وذكر ابن الانباري ايضا انه انضم الى رجل يدعى عمرو ابن اماما كان منافسا لعمرو بن هند على الملك. ولحق به الى اليمن ضمن الصراعات على الحكم. اي ان طرفة كان طرفا اساسيا في التحالفات والصراعات وما الى ذلك. ويمكن ان تكون قبيلته قد اخرجته - [00:01:44](#)

لأسباب سياسية وصراعات زعامة. ولكن التاريخ لم يحفظ لنا بهذه التفاصيل كما نعرف انه انتقد اقاربه في المعلقة في ابيات كثيرة. والمعلقة هي أشهر شعره. حتى انه قال انه يتمنى لو كان ينتمي - [00:02:04](#)

الى رجل اخر هو سعد بن مالك. وقال انه كان سيكرمه بدل اقاربه الذين ظلموه. ومما قال فيها وظلم ذوي القربي اشد ضاية على النفس من وقع الحسام المهند ومن قرأ المعلقة يعرف هذا الامر - [00:02:21](#)

اذا كان الطرف على خلاف مع القبيلة ومع الملك. وربما لن نعرف تماما ما حدث لأن التاريخ لم يحفظ بهذه التفاصيل غرض هذه القصيدة هو مصالحة قومه والاعتذار لهم بدأها كعادة العرب بغزل عبر فيه عن حزنه وصعوبة حصوله على رضا حبيبته. واشتياقه الشديد لها مع جمالها ورقتها - [00:02:39](#)

البالغة وعادة ما يضع الشعراء العرب جزءا غزليا يشحّن المشاعر في بداية القصيدة ليحوز على انتباهاك يعبر فيه عن حالته النفسية. هنا يتكلم عنها بحزن وعلى انها حب صعب. ولا يعلم هل سيلتقي بها مرة اخرى ام لا - [00:03:08](#)

ثم انتقل من الغزل بشكل لطيف ومتقن الى ذكر قومه ومدحهم مدحهم بالتعقل وبالاخلاق الحميدة وقبول عذر المعتذر وانهم سهل المعاشر وعقلاء. مدحهم بالصفات التي تجعلهم تقبّلونه مرة اخرى بالسيادة وبقدرتهم على حل مشاكل الناس وبالاكرام والشجاعة في الحروب. وفي اخر القصيدة اعتذر - [00:03:28](#)

وبوضوح وذكر انه كان عاتبا عليهم فيما مضى وانه اخطأ وتمادى في خطئه. ولم يكن يفكر جيدا. كأنما كان على رأسه حجاب منعه من التفكير. هذا الحجاب بالطبع هو الغضب وحمق الشباب - 00:03:53

ذكر كل هذا بلغة عربية مناسبة في قمة البلاغة والجمال اذا هذا هو سياق القصيدة وسبب انشائها وقبل ان ابدأ انبه ان هذه القصائد لم تحظى بشرح وافرة في كتب الادب. لهذا سيكون علي ان اجتهد في معرفة المعاني بشكل - 00:04:09

واحيانا سيكون علي ان اخمن محاولة شرح الاعمال غير المطروحة او غير المتداولة من قبل هي مخاطرة كبيرة. ومن المحتمل بشكل 00:04:29 كبير ان اقع في الاطياء هذا ارجو تفهم هذه النقطة -

كما انبى اتقبل تعليقاتكم وملحوظاتكم. وارحب بها في قسم التعليقات بالاسفل لاتنسى ان تشتراك على القناة وان تفعل زر الجرس لتصلك اشعارات الحلقات الجديدة واذا اعجبك المحتوى اضغط على علامة الاعجاب لان هذا يساعد القناة مع خوارزميات الموقعا 00:04:46 تظهر لمشاهديناجدد. ويمكنك -

القناة بالانتساب لها على يوتيوب من هذا المربع الازرق الذي يظهر تحت الحلقة وبما ان هذه المواضيع للاسف غير مشهورة والمشاهدات قليلة فنحن نحتاج الى بذل جهد لنشرها انا اعول على مشاهدي القناة كي يشاركونها وينشروها بين اصدقائهم 00:05:09 ومجموعات الانترنت -

قال طرفة اصحوت اليوم امشي قد كهر ومن الحب جنون مستعر اصحوت الهمزة الاستفهام؟ المعنى هل افقت من سكرتك شاقتك اي هيجت الشوق في قلبك هو لقب لحبيته وليس اسمها لها. يبدو انه كان شائعا كوصف للفتيات. فقد ذكره امرؤ القيس في بيت من ابياته - 00:05:32

وذكر الاعشى تصغيره هريرة. عندما قال ودع هريرة ان الركب مرتحل يبدو انه كما نصبو الفتىات الان بلغتنا في هذه الايام لانها قطة او غزالة او باي تشبهه من الحيوانات الجميلة - 00:06:05

مستعر اي ملتهب ومشتعل. يقصد شدة الحب في قلبه يحدث نفسه هل افاق من غيه ومن سكرات الحب ام ما زال يستيقن الى هذه الفتاة المسممة هر ثم كانه يرد على نفسه ويحذر نفسه من مغبة الانزلاق في التعلق بها. ويحذر نفسه من جنون الحب الذي يحجب 00:06:21 التفكير السليم -

ويجعل الرجل يرتكب الحماقات. فمن الحب ما هو كالنار المشتعلة. تدمر صاحبها وكأنه يقول في هذا البيت انه لا يستطيع التخلص 00:06:45 عنها لا يكن حبك داء قاتلا ليس هذا من كيماوية بحر -

ماوي هو كما يبدو ايضا لقب يطلق على الفتىات للدلالة. ماوية تعني المرأة الصافية حر يقصد اخلاق الاحرار. الاخلاق الاصلية يلومها بتحبب ولطافة على قسوتها في حبه. يطلب منها الا تقتله بهجرانها. ويدركها ان هذه القسوة ليست - 00:07:04 من مكارم الاخلاق ولا يمكنها ان تفعل هذا به ثم يقول كيف ارجو حبها من بعد ما علق القلب بنصب مستسر النصب المشقة والارهاق. مستسر اي المتكتم الداخلي في القلب - 00:07:28

يشير في هذا البيت الى صعوبة هذا الحب وانه ربما لن يحدث بسبب ظروف الحرب او ظروف اخراجه من قبيلته. فهذه ليست اوقاتا ملائمة يكلم نفسه كيف يرجو منها ان تحبه في هذه الظروف. اما هو فقد تعلق قلبه بهذا الحب الخفي الذي يعذبه ولا - 00:07:48 يستطيع ان يبوح به ارق العين خيال لم يقر. طاف والركب بصراء يسر عرق اي اصابه بالارق منع عنه النوم ليلا الخيال هو الطيف. اي الصورة التي تتخيلها في المنام او في اليقظة احيانا - 00:08:10

لم يقر تعني لم يثبت او حائر لا يهدأ ولا يستقر يسر اسمه موقع يقول ان التفكير فيها منعه من النوم. جاء خيالها له بينما كان الركب اي القافلة التي يسافر معها في مكان يسمى - 00:08:31

صراء يسر وكان العرب يظنون ان الاشباح او الاطياف تدور بين الناس ويعبر الشعرا عن تفكيرهم في محبوباتهم بان طيفها قد جاء له من مسافة بعيدة وذكر هذا في قصائد كثيرة. اذكر مثلا سويد بن ابي كاهل الذي قال - 00:08:50 هيج الشوق خيال زائر من حبيب خفر فيه قدع اذا هذا البيت تعبر عن حبه الذي اصابه بالهم والارق. بينما كان بين اصحابه جازت

البيدة الى ارحلنا اخر الليل يعفور خدر - 00:09:11

البيد هي الصحراء الصلبة المستوية. التي ليس فيها معلم يعفور هو ظبي يشوبه لون احمر اي فاتر رقيق هنا لم يكتفي فقط بذكر الخيال بل اعطاه شكلا. كأنه ظبي جميل رقيق يزوره - 00:09:32

وقد صورها على شكل ظبي لانه حيوان لطيف وجميل كحبيبته ومن الغريب ان فكرة الاطياف التي تتخذ اشكالا توجد في ثقافات اخرى غير العرب القدماء اذا شاهد احدكم سلسلة افلام هاري بوتر فقد كان له طيف ياتيه على شكل ظبي ايضا. كما في هذه الصورة - 00:09:52

لا اعرف من اين جاءت الكاتبة الانجليزية بهذه الفكرة. ربما هي تراث قديم او من الثقافات المشتركة بين الامم ولكن الطرف قال هذه الصورة منذ الف وخمسمائة سنة اذا ربما يكون هناك ميل ادبي الى تجسيد الافكار على شكل اطياف تزور الشخص الذي تطغى على ذهنه فكرة محددة - 00:10:15

وكان الفكرة تتحول الى شيء مجسد يراه امامه يتبع ثم زارتني وصحابي هجع في خليط بين برد ونمر ضجة تعني نيا. البرد والنمر هي انواع من الثياب والملابس يقول انها زارتة مرة اخرى بينما كان رفاق سفره نيا ملتحفين ملابسهم - 00:10:39 اي انه واصل التفكير فيها مرة اخرى. بينما اصحابه غارقين في النوم حوله تخلص الطرف بعيني برغز وبخدي رشا ادم غر تخلص الطرف اي تسارق النظر. اي تحاول اختلاس نظرة خاطفة بدون ان يلاحظها كما يفعل المحبون - 00:11:06

البرغز هو ابن المها الصغير. ومن المعروف جمال حيوان المها وجمال اعينها رشق هو الغزال الصغير ادم هو الجلد. ويقصد به ان جلد بطنها ابيض. غير تعني صغير ساذج يعني نفسه انها تحبه. ويسرح مع خيالاته. يتخيلاها وهي تسترق اليه النظارات بعينها الواسعة التي كعين صغير - 00:11:30

المهام. تعرفون المها وهو البقر العربي؟ هذا الحيوان الجميل الذي يملك عيونا واسعة. ويشبه الشعرا به حبيباتهم وجهها ايضا جميل ولها خد كوجه الغزالة الصغيرة البيضاء ولها كشحة مهات مطفن تقترب بالرمل افنان الزهر - 00:11:58 الكشح هو جوانب الجسد. يركز على امتناثات جسدها مها مطفى اي بقرة مها لها طفل. فتكون حنونة عليه وفيها رقة شديدة تقترب اي تتناول الطعام بفمها. والقراء هو الاطعام والاكرام - 00:12:22

يكمel وصف هذه الحبيبة. يقول ان جوانب جسدها مثل المهاات الام التي لها طفل وذكر وجود الطفل معها ليؤكد على انوثتها ورقتها لانها تحنو على صغيرها وترعااه ثم يصف حركتها فيقول انها تتحرك بنعومة مع ابنها وتتنقى من الرمال كل جميل من النبات والازهار - 00:12:41

وعلى المتنين منها وارد حسن النبت اثيث مستكر المتن هو الظهر واصل الاكتاف. اي الاصل الذي ترتكز عليه الرأس وارد المقصود به الشعر الطويل. سمي والدا لانه طويل يرد الى مؤخرة الجسد. اي يصل حتى اسفل الظهر - 00:13:06 الماشية الواردة هي التي تصل الى موارد الماء ويوصف الشعر بانه وارد اذا كان طويلا جدا يصل الى الارداف من طوله اثيس اي له اصل ثابت راسخ يقال لوصف الاصللة والكثرة والعظمة من اي شيء - 00:13:29

مستبكر معناها مكتمل وناضج. مرت علينا الكلمة في معلقة امرى القيس عندما قال اذا ما استبكرت يعني اذا اكتملت انوثتها وصل الى وصف شعرها بدون تشبيه بالظباء ولا بالمها هذه المرة. فيقول ان شعرها ينسدل على الكتفين نزولا حتى اسفل الظهر - 00:13:48

وقد بينت لكم ماذا تعني كلمة وارد؟ ويؤكد انه راسخ وكثيف الاصول مكتمل الخلقة الصورة المثالية للشعر العربي جابة المدرى لها ذو جدة تنفس الضال وافنان السمر جابة المدرى المدرى هو القرن. معناها غليظة القرن. يوجد على رأسها نتوء او انتفاخ في مكان القرن الذي - 00:14:11

سينبت معنى هذا انها ما زالت صغيرة او شابة لها ذو جدة اي لها وليد. او طفل صغير له جبة. اي له الوان متمايزة في ظهره. وهذه صفة اولاد الضباء - 00:14:40

الضال والسمر هي اشجار بريّة كبيرة وعالية يواصل وصفها بانها انش شابة ولها وليد تحنو عليه. تتناول طعامها من اصناف الشجر البري الذي تنفضه برأسها ويبدل على حيويتها وعلى عافيتها - [00:14:55](#)

وتمد جسدها لتأكل لأن هذه الاشجار عالية. فيظهر هذا رشاقة جسدها وفي المعلقة ايضا كان يصف حبيبته بنفس الوصف. وصف [الظبية التي ترفع جسدها نحو الشجر بين اكتاف خفاف فاللواط مقرف تحنو لرقص الظلف حر - 00:15:15](#)

الاكتاف هي النواحي. اكتاف مدينة كذا اي الضواحي المحيطة بها خفاف واللواط هي اسماء اماكن. وعرفنا من معلقة امرى القيس ان [اللوا تعني الارض التي تتلوى فيها الرمال محرف اي انجبت في وقت الخريف - 00:15:38](#)

الرقص هو اللين. ورقص الظلف تعني ان اظلاف وليديها ما زالت طرية. اي انه ما زال وليدا حديثا ترعاه امه يواصل استدعاء المشاهد [والاماكن ايضا من ذاكرته. فذكر موقع تسمى خفاف ثم اللواط. وذكر ان هذا في وقت الخريف - 00:15:59](#)

ويؤكد مرة اخرى على اطفها وحنانها فهي تحنو على ابناها الصغير الذي ما زالت اظلافه طرية رقيقة تحسب الطرف عليها نجدة. يا [لقومي للشباب المستبكر هذا البيت في غاية الجمال واللطف. لننظر ماذا قال - 00:16:20](#)

الطرف قلنا انه النظر. نجدة هي الشدة والفزع. يا لقومي اسلوب استغاثة اي انه يستغيث بقومه ان ينقذوه الشباب المستبكر تعني [الشباب الكامل التام يحب الرجل الفتاة الساذجة الرقيقة التي ترتكب اذا حدثها رجل غريب - 00:16:42](#)

هذا الضعف انثوي وجميل يعجب الرجال ولا يستحب في المرأة ان تكون جريئة عالية الصوت مثل الرجال يقول طرفة انها لشدة [رقتها التي اكد عليها مرارا وتكرارا لا تعرف صحب الناس. وتظن ان اي شخص ينظر - 00:17:06](#)

واتجاهها هو خطر عليها. فترتكب وتتلقعنم وربما تبكي ايضا وهذا يعجب طرفة بشكل كبير حتى انه لا يقدر على تحمل كل هذه الرقة [وكل هذا الجمال فيستغيث بقومه ان من هذا الجمال المدمر الفتاك المسبكر اي الكامل الذي لا تشويه شائبة - 00:17:25](#)

هكذا ننتهي من مجموعة الابيات الاولى من هذه القصيدة. ونكمّل ان شاء الله في الحلقة القادمة مباشرة ارجو ان يساهم هذا العمل [في اعادة الاهتمام بجزء من الادب والشعر العربي. وارجو ان تناول هذه الحلقة اعجابكم. وان اكون قد وفقت في - 00:17:51](#)

في بيان معنى الابيات. واذا لم اوفق فانا اعتذر. واذا كان لك رأي اخر فتفضل بكتابته وسوف اقرأه باهتمام لا تنسى ان تضع علامة [الاعجاب وان تشتراك على القناة. ويمكنك ان تدعمنها بتفعيل خاصية الانتساب من المربع الازرق اسفل الحلقة - 00:18:13](#)

يتبقى فقط ان اعيد ابيات الحلقة لمن اراد ان يحفظها قال طرفة اصحوت اليوم ام شاقتك هر؟ ومن الحب جنون مستعر لا يكن حبك [داء قاتلا. ليس هذا من كيماوية بحر - 00:18:34](#)

كيف ارجو حبها من بعد ما علق القلب بنصب مستسر طرق العين خيال لم يقر والركب بصحراء يسر جازت الييد الى ارحلنا اخر الليل [بيغفور خدر ثم زارتني وصحبي هجع في خليط بين برد ونمر - 00:18:53](#)

تخلص الطرف بعيوني برغز وبخدي رشا ادم غر ولها كشح مهات مغلق تقترب بالرمل افتان الزهر وعلى المتنين منها وارد حسن النبت [ايث مستبكر جابة المدرى لها ذو جدة تنفس الضال وافتان السمر - 00:19:19](#)

بين اكتاف خفاف فاللواط محرف تحنو لرخص الظلف حر تحسم الطرف عليها نجدة يا لقومي للشباب المستكرا شكرنا لكم على متابعة [الحلقة. اراكم مرة اخرى قريبا ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:46](#)